ان توقع جبنكم عن القتال فادخل هل
مستفهما عما هو متوقع عنده ومظنون
واراد بالاستفهام التقرير والتثبيت لان
المتوقع كائن وانه هو صائب في توقعه
كقوله تعالى هل اتى على الانسان معناه
التقرير وقرئ عسيتم بكسر السين وهي
ضعيفة **وما لنا ان لا نقاتل**
واي داع لنا الى ترك القتال واي غرض لنا فيه
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
وذلك ان قوم جالوت كانوا يسكنون ساحل
بحر الروم بين مصر وفلسطين فاسروا من
ابناء ملوكهم اربع مائة واربعين **الا قليلا**
منهم فلما كان القليل منهم ثلثمائة وثلثة عشر
على عدد اهل بدر **والله عليم بالظالمين**
وعيد لهم على ظلمهم في القعود عن القتال
وترك الجهاد **طالوت** اسم اعجمي
كجالوت وداود وانما امتنع من الصرف
لتعريفه وعجمته وزعموا انه من

الطول لما وصف به من البسطة في الجسم
ووزنه ان كان من الطول فعلوت منه
اصله طولوت الا ان امتناع صرفه يدفع
ان يكون منه الا ان يقال هو اسم عبراني
وافق عربيا كما وافق حنطا حنطة
وبشمالاها رخمانا رحمنا بسم الله
الرحمن الرحيم فهو من الطول كما لو كان عربيا
وكان احد سببيه العجمة لكونه عبرانيا
انى يكون له ومن اين وهو انكار لتملكه
عليهم واستبعاد له فان قلت ما الفرق
بين الواوين في ونحن احق ولم يؤت قلت
الاولى للحال والثانية لعطف الجملة على الجملة
الواقعة حالا قد انتظمهما معا في حكم
واو الحال والمعنى كيف يتملك علينا والحال
انه لا يستحق التملك لوجود من هو احق بالملك
وانه فقير ولا بد للملك من مال يعتضد به
وانما قالوا ذلك لان النبوة كانت في سبط
لاوي بن يعقوب والملك في سبط يهوذا
ولم يكن طالوت من احد السبطين ولانه كان
رجلا سقاء او دباغا فقيرا وروي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)